

## مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية.

أ/ يحيى السعيد

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

جامعة باتنة

### مقدمة:

إن الغرض الأسمى للمجتمعات الحديثة هو الاهتمام بالإنسان والسعي إلى إبعاده بأعلى قدر ممكن، يتحلى ذلك من خلال النتائج الضخم الذي يشهده العالم اليوم، من تطور في جميع العلوم سواء، الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية. لهذا يرى الباحث بأن المجتمعات المتقدمة قد أعطت للنشاط الرياضي مكانة مرموقة في سياستهم التربوية، يتضح ذلك في كل الوسائل المادية والبشرية التي سخرت لها. حيث اهتمت جميع شعوب العلم بالتربية البدنية والرياضية كمجال تطبيقي ودفعت آلاف المليارات في إنشاءات رياضية إيماناً منها بأهمية هذا النوع من النشاط البشري داخل المنظومة التربوية التي تشمل كل القوى الموجودة في المجتمع ابتداء من الأسرة وانتهاء بالمنظمات السياسية مرور بالمدرسة والجامعة.

وأصبحت المدرسة في هذا العصر مؤسسة اجتماعية تهيئ الفرد لتحقيق النمو المتكامل للنشء و البيئة المحيطة به وذلك بإعداد الفرد لأن يكون مواطناً صالحاً منتجاً يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياتها من أجل ذلك أصبحت التربية العامة بأهدافها وبرامجها، كما أصبحت وظيفة المدرسة من أحسن العناصر والعوامل التي تبني بها المجتمعات الحديثة ومن أهم الوسائل الفعالة للرفق بها وتعتبر الإطار الأمثل لممارسة التربية البدنية والرياضية في إطار الجهاز التربوي الذي يمتاز بالتنظيم المحكم والانضباط الشديد، ويسهر عليها أساتذة مؤهلون، أعدوا لها على أسس علمية وتدعمت باللوائح والمناهج للإشراف عليها وتسييرها، ومن هذا المنطلق اعتمدت الجزائر شأنها في ذلك شأن الدول، كل الإمكانيات المتوفرة منذ استرجاع السيادة الوطنية عام 1962م، إقامة المؤسسات التعليمية التي تهتم بتوجيه وتعليم النشء. كما أولت العناية بإعداد وتنظيم الموارد البشرية التي تتكفل بهذه المؤسسات وبرامجها، حيث تعتبر الاستثمارات في ميادين التربية والتعليم الأكثر قيمة من غيرها.

## 490 أ.بجياوي السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

وتكمن أهمية موضوع دراستنا في حدائته إذا راعينا طبيعة العصر الذي نعيش فيه بما يسيطر عليه من تغيرات اجتماعية وحضارية واسعة النطاق وذات تأثير بالغ المعالم على أفراد مجتمعات العالم عموماً، هذه التغيرات الحضارية قد يختلف تأثيرها من مجتمع إلى آخر. حيث من أهم ما تركز عليه العمليات التربوية في عصرنا هذا هو تربية الفرد وإدماجه في مجتمعه، وباعتبار المراهقين الفئة الفعالة في المجتمع بحكم طبيعتهم النفسية والاجتماعية، وجب الاعتناء بهم، ومن الأمور الهامة في هذه المرحلة في نواحي النمو الاجتماعي والنفسي وتوجيهها. ولهذا فان تربية التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية كوسيلة لتنمية وتربية هذه الموارد البشرية، لهو من أهم واجبات المسؤولين عن الثقافة البدنية والرياضية ونشرها في بلادنا في السنوات القادمة، وهذا ما يحتاج إلى اكتشاف العوامل الجوهرية التي تؤثر على حاجات وميول أبنائنا لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية.

وعليه سوف نتم دراستنا هته وفق الخطة ، بالمواضيع التالية :

- مفهوم التربية البدنية والرياضية والمصطلحات المرتبطة بها، مع التطرق إلى أهمية

ممارسة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية الجزائرية، وكما نتناول السياسة التربوية

الرياضية من خلال النصوص التشريعية في الجزائر، فما هي إذن الأهداف والأبعاد

المرجوة من التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية؟ وما هي حاجة التلاميذ النفعية لهذا

النشاط الرياضي في المدرسة الجزائرية؟

### 1 / مفهوم التربية البدنية والرياضية :

التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، أو مظهر من مظاهرها، لكون التربية

الحديثة تعني كذلك برعاية الجسم وصحته<sup>1</sup>. لهذا فان مفهوم التربية البدنية والرياضية واسع

وشامل ويختلف من بلد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر. وتعريفها يتغير بتغير الأزمنة والمجتمعات

فهي عملية غير مستقرة، ومنذ العصور الغابرة للإنسان كانت التربية البدنية والرياضية محل

جدل واجتهاد، ولقد اهتمت الدول الحديثة بالتربية البدنية والرياضية اهتماما كبيرا لما لها من

أهداف بناءة تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع جوانب الشخصية، سواء

كانت عقلية، أو جسمية، أو نفسية، أو اجتماعية. وقد أكد "كوبسكي ، كوزليك" أن فهم

التربية البدنية و الرياضية على أنها جسم قوي فقط أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك هو اتجاه

خاطي، فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا وخلقا وجعله قادرا على الإنتاج والقيام بواجبه نحو مجتمعه ووطنه<sup>2</sup>.

وقد اكتسب تعبير "التربية البدنية" معنى جديدا بعد إضافة كلمة التربية إليه، فكلمة بدنية تشير إلى البدن وهي كثيرا ما تستخدم في الإشارة إلى صفات بدنية مختلفة كالقوة، النمو البدني والمظهر الجسمي. ويرى مفكر التربية البدنية "زيجلر - Zeigler" أن معنى التربية البدنية والرياضية يمكن التعبير عنه بأكثر من وجهة نظر، فهناك من يرى أن المعنى يستمد من ملاحظة ما يحدث خلال درس التربية البدنية والرياضية في المدارس، وكذا في الملاعب والقاعات الرياضية بشكل عام، إلا أن هذه النظرة تعتبر ضيقة جدا لأن معنى التربية البدنية والرياضية أبعده وأعمق من هذا بكثير، وهناك عدة تعريفات للتربية البدنية والرياضية، فيعرفها "ناش-NASH" بأنها "جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية"<sup>3</sup>، ويرى "نيكسون" أنها "جزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القومية التي تضمن عمل الجهاز العضلي من خلال ممارسته الأنشطة"<sup>4</sup>.

أما الباحث الفرنسي "بوبان روبرت - Robert Bobin" فقد وضع تعريفا للتربية البدنية بأنها "تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد"<sup>5</sup>. وتعرف "ويست و بوتشر wuest et bucher" التربية البدنية بأنها "العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك"<sup>6</sup>. ويتضح لنا من خلال التعاريف السالفة الذكر بأن التربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ممارسة ألوان من النشاط البدني أختيرت بغرض تحقيق هذه الأهداف. وما يلفت الانتباه فيما سبق فإن أي تعريف لهذا المصطلح يجب أن يظهر، أن التربية البدنية جزء من التربية العامة، ويتضمن بعض المفاهيم من أوجه النشاط الرياضي. والكثير من الناس يخلط بين التربية البدنية والرياضية وبعض المصطلحات المرتبطة بمفهومها كالرياضة، والثقافة البدنية، والألعاب الرياضية... الخ.

وفي رأي الباحث فإن التربية البدنية والرياضية هي مادة مدرسية ككل المواد الأخرى الهدف منها المحافظة على جوانب الصحة البشرية الثلاثة: الجانب الجسمي، والنفسية

## 492 أ. يحيى السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

الاجتماعي، و العقلي. و يوافق الباحث "توماس وود - T.Wood" في قوله بأن "الفكرة السامية التي تكمن وراء التربية البدنية ليست هي الصبغة الجسمية، بل هي العلاقة بين التدريب البدني و التربية الشاملة، و من أجل أن نرفع مستوى الناحية الجسمية لكي تسهم بأكبر قدر ممكن في حياة الفرد و بيئته و تنشئته و ثقافته"<sup>7</sup>.

ولو تأملنا فيما سبق من تعاريف للتربية البدنية والرياضية لوجدناها ذات هدف مزدوج، من جهة تقوية الجسم و صحته و تثبيت مزاج التلميذ و توفير له ظروف صحية متلائمة مع نموه الجسمي بصفة عامة. و من جهة أخرى تمكينه من الإكتشاف المبكر لصفات المهارة و الرشاقة خاصة و أنها ذات أهمية عظمى لتلاميذ المدرسة الجزائرية و التي تلعب دور إعداد الفرد في المجتمع لغرض إكسابه المهارات و القيم و الاتجاهات التي تيسر له عملية التعامل مع بيئته.

### 1-1/ تحديد المفاهيم و المصطلحات المرتبطة بالتربية البدنية والرياضية:

1-1-1 / اللياقة البدنية: وقد عرفت بأنها "القدرة على القيام بعمل عضلي كاف تحت شروط خاصة"<sup>8</sup>. و لقد عرفت اللجنة الأكاديمية الأمريكية للتربية البدنية بأنها "القدرة على إنجاز الأعمال اليومية بهمة و يقضه دون تعب، لا ضرورة منه و بطاقة كافية للتمتع بالوقت الحر و مقابلة الضغوط البدنية التي تتطلبها حالات الطوارئ"<sup>9</sup>، و اللياقة البدنية هي إحدى المهام الرئيسية للتربية البدنية و هي ثلاثة أنواع:

- اللياقة من أجل الحياة: و تعني سلامة و صحة أعضاء الجسم.
- اللياقة للإحتفاظ بالوظيفة: و تعني درجة كفاية الجسم للقيام بوظيفته تحت ضغط العمل.
- اللياقة مهارية: و هي تشير إلى التوافق و القدرة في أداء أوجه النشاط المختلفة.

### 1-1-2 / الإعداد البدني: هو أحد واجبات التربية البدنية الموجهة لحل هذا أو ذاك من

الواجبات العملية، و تكوين الخبرات الحركية، و هو قسمان: الإعداد البدني العام و الخاص.

### 1-1-3 / التعليم البدني: هو كسب الإنسان للمعارف و الخبرات و المهارات الحركية

و القدرة على توجيه حركة الجسم و التحكم فيها بالنسبة للزمان و المكان<sup>10</sup>.

### 1-1-4 / التمرينات البدنية: و هو مصطلح يعبر عن<sup>11</sup>:

- نشاط حركي خاص و منظم كالوثب العالي مثلا.

- طريقة أو أسلوب اكتساب مهارة حركية معينة.

1-1/5 **الثقافة البدنية**: هي جزء من الثقافة العامة، تعبر عن المعلومات والقيم المرتبطة بالتربية البدنية والرياضية.

1-1/6 **الألعاب الرياضية**: يشير هذا المصطلح إلى الألعاب، والرياضات التي تشارك فيها الفرق المدرسية.

1-1/7 **الرياضة**: إن ما يميز الرياضة عن باقي ألوان النشاط البدني الرياضي هو طابعها التنافسي، وقد عرفها أمين الخولي بأنها "أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من الألعاب، وبالتالي من اللعب، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة"<sup>12</sup>، ومعناها التحويل والتغير لذلك حملت معناها، ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح من خلال الرياضة، وتعرفها "كوسولا - Kosola" بأنها "التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها"<sup>13</sup>.

وفي رأينا فإن تعريف كوسولا هو الأقرب لتعريف الرياضة بالإضافة إلى أنها ترمي إلى مقاصد وأهداف بعيدة، ومما سبق يعرف الباحث الرياضة بأنها ظاهرة اجتماعية مبنية على أساس اهتمام الناس بترقية مستوى أدائه للألعاب الرياضية عن طريق التدريب الشاق، المستمر والمنظم في إطار تنافسي للأفراد والجماعات وذلك لأغراض متعددة ومتنوعة، كالاحتراف واكتساب الشهرة... الخ.

## 1-2/ مفهوم النشاط البدني الرياضي:

تعود بعض الباحثين والمؤلفين على استخدام تعبير النشاط البدني الرياضي وكانوا يقصدون به المجال الكلي "الإجمالي" لحركة الإنسان بشكل عام، وقليل منهم كان يقصد به عملية التدريب والتنشيط والترييض في مقابل الكسل والوهن والخمول وكلمة النشاط Activity يعرفها بدوي على أنها "كل عملية عقلية أو سلوكية، أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي، و تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة"<sup>14</sup>.

وفي الواقع فإن النشاط البدني الرياضي بمفهومه العريض هو تعبير عام وواسع، يتسع ليشمل كل ألوان النشاط البدني التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام، وهو مفهوم إثنوبولوجي لأن النشاط البدني جزء مكمل ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية لبني الإنسان، فهو تغلغل في كل المظاهر والأنشطة الحياتية اليومية، بدءاً بالواجبات ذات

## 494 أ. يحيى الوبي السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

الطبيعة البيولوجية مروراً بمجالات التربية والعمل والإنتاج والدع والارتصال والخدماء كالترويح وأوقات الفراغ.

وهناك من عرف النشاطات البدنية والرياضية بأنها " تحتوي على مجموعة السلوكاء الحركية ترتبط بالعب ويمكن استغلالها في المنافسات الفردية والجماعية. تطبيقها المنهجية المنتظمة هي تطويرو تحسين، أو صيانة الصفاء البدنية والنفسية التي تساهم في تفتح الفرد وتكيفه مع محيطه وكذلك النشاطات البدنية والرياضية تسعى إلى تكوين الإنسان تكويناً كاملاً" 15.

ولقد استخدم بعض العلماء تعبير "النشاط البدني" على اعتبار أنه المظلة أو المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأطر الثقافة البدنية للإنسان. ولقد اعتبر لارسون النشاط البدني بمثابة نظام رئيسي تدرج تحته كل الأنظمة الفرعية الأخرى، وغالباً في ذلك لدرجة أنه لم يرد ذكر التربية البدنية على الإطلاق في مؤلفاته، وإنما ذكر أن هناك معطيات تربوية من خلال الأنشطة البدنية، كما اعتبر النشاط البدني التعبير المتطور تاريخياً من التعبيرات الأخرى أي التي سبق ذكرها. 16

أما الباحث فيري بأن النشاط البدني الرياضي هو مجموعة التمارين البدنية والمباريات والمسابقات التي يؤديها التلميذ خلال حصص التربية البدنية والرياضية وخارجها، بقصد تنمية قدراته البدنية، وتحسين مهاراته الحركية وبقصد التسلية والترفيه.

### 1-3/ أهمية ممارسة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية:

إذا كان تعريف التربية البدنية بصفة عامة أنها جزء من التربية العامة، وتساهم في دفع عجلة التقدم في المجتمعات، وهي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني أختيرت بغرض تحقيق هذه الأغراض، فإن ذلك يعني أن نشاط التربية البدنية كأحد أوجه الممارسات، يحقق أيضاً هذه الأهداف وعلى مستوى المجتمع فهو يضمن النمو الشامل والمتزن للتلميذ، ويحقق احتياجاته البدنية مع مراعاة المراحل التي يمر بها، حيث عدم الانتظام في النمو، إذ أن النمو يكون سريعاً من ناحية الوزن والطول في هذه المرحلة، مما يؤدي إلى نقص في التوافق العضلي، العصبي هذا ما يحول إلى عدم النمو السليم.

وتظهر أهمية التربية البدنية والرياضية كمادة مساعدة ومنشطة ومفيدة ونفسية تلميذ المدرسة الجزائرية، لكي تحقق له فرص إكتساب الخبرات والمهارات التي تزيده بدافعيه ورغبة وتفاعلا في الحياة اليومية. وتعتبر التربية البدنية والرياضية عملية تنفيس وترويح للتلاميذ هذه المرحلة، حيث تهيئ لهم نوع من السعادة والراحة الفكرية والبدنية وتجعلهم يعبرون عن مشاعرهم، وأحاسيسهم عن طريق حركات رياضية متوازنة، منسجمة ومتناسقة تنمي عملية التوافق بين العضلات والأعصاب في كل ما يقوم به التلاميذ من حركات هذا من الناحية البيولوجية، أما من الناحية التربوية فبوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال الحصة، فإن العملية التي تتم بينهم تكسيهم الكثير من الصفات الخلقية والتربوية كالطاعة والشعور بالصدقة والزمالة واقتسام الصعوبات مع الزملاء<sup>17</sup>. وفي نفس السياق يشير تشارلز بيوكر الى أن "الطفل في المرحلة الأولى من المراهقة ينفرد بصفة المسيرة للمجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهرهم ويتصرف كما يتصرفون"<sup>18</sup>.

ولهذا فإن أهمية التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة من هذه الناحية هي العمل على اكتساب التلاميذ للمواصفات الحسنة، حيث كل الصفات السابقة الذكر تعتبر من المقومات الأساسية في بناء شخصية الإنسان. كما تلعب دور كبير من الناحية الاجتماعية، إذ تكمن أهميتها خاصة في زيادة المحبة والأخوة والصدقة بين التلاميذ، وكذا الاحترام وكيفية إتخاذ القرارات الجماعية، وكذا مساعدتها للفرد على التكيف مع الجماعة، وتنمي أجهزته الوظيفية والعضوية والنفسية والعقلية ككل.

## 2/ السياسة التربوية الرياضية من خلال النصوص التشريعية في الجمهورية الجزائرية:

مع فجر الاستقلال أولت الدولة اهتماما بالغا بهذا القطاع وخصصت له وزارات وقوانين تحميه وتسيره واعتمادات مالية كبيرة لبناء المنشآت الرياضية واقتناء العتاد الرياضي كما صب اهتمامها حول تكوين المكونين بهذا القطاع ووضع الإطار القانوني للممارسة الرياضية والبدنية بالجمهورية الجزائرية. ولهذا الغرض كله سنت قوانين "76-35 وقانون 89 - 03 وقانون 95-09 وقانون 04-10" الذين تجلت فيهم المبادئ العامة لسياسة الجزائر في التربية البدنية والرياضية المحاور العامة للمنافسة وتطبيق مادة التربية البدنية والرياضية ميدانيا.

496 **أ. يحيى السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية**  
**1-2 / الميثاق الوطني 76 أي القانون رقم 35-76 الخاص بالتربية البدنية**  
**والرياضية 19:**

إن القانون رقم 35-76 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية المؤرخ في 23 أكتوبر 1976 م ، يتمحور نحو ستة 06 محاور أساسية هي:

- القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجمهورية الجزائرية.
- تعليم التربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات.
- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.
- التجهيزات والعتاد الرياضي.
- الشروط المالية.

**القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية:**

ففي هذا القانون أي 35-76 تعريفا للتربية البدنية والرياضية مستوحى من أيديولوجية الدولة و التربية البدنية والرياضية عامل إدماج وتكوين وتربية في الجهاز التربوي الشامل وهي حق وواجب لكل المواطنين، تنظيم نشاطات التربية البدنية والرياضية في جميع القطاعات الوطنية منها الإنتاجية والتربوية وحتى العسكرية وعلى كل الأشخاص المساهمة فيها وتقديم يد المساعدة لها فهذا نلاحظ الإرادة الكبيرة في جعل ممارسة أوجه النشاطات البدنية ديمقراطية مهما كان الجنس والسن.

**تعليم التربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات:**

التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية في قطاع التكوين والتعليم، وإلزامية في الامتحانات والمسابقات. أما محتوى البرامج والمدة الزمنية للتعليم والتكوين تحد من طرف وزارة الشباب والرياضة والوزارات الأخرى المعنية بهذا الأمر.

أما تكوين الإطارات فيشمل خمسة مراحل:

- 1/ تكوين متخصص طويل المدى لأساتذة التربية البدنية والرياضية "PES" ، وأساتذة مساعدين " PA " ، وأساتذة التعليم الأساسي "PEF".
- 2/ تكوين متخصص طويل وقصير المدى في فرع رياضي معين "مستشار ، تقني سامي".
- 3/ تكوين مختص قصير المدى "منشطين".
- 4/ تكوين إطارات شبه رياضية "أعوان الطب الرياضي ، التسيير ، الصيانة والإعلام".



5/ التكوين المستمر الرسكلة والتطوير المستمر للإطارات الرياضية. كما تعمل الدولة على توفير وكل تكوين من هذا القبيل يكافئ بشهادة بعد التخرج، بالإضافة إلى الكفاءة واللازمة للتربية البدنية والرياضية بهدف تنشئة وتطوير وتوسيع الممارسة هذه بين أوساط الشعب، وهذا بإنشاء المعاهد والمدارس العليا لتكوين المكونين و إعطائهم أحدث الوسائل والتقنيات العلمية والمعرفية والتطبيقية.

كما أن قانون 76-35 والخاص بالتربية البدنية والرياضية يؤكد على أن من أهداف المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية المساهمة في:

- \* تفتح شخصية المواطن بدنيا وفكريا.
- \* تربية الشباب
- \* المحافظة وتطوير الكفاءات المنتجة لدى العمال
- \* إثراء الثقافة الوطنية بإنتاج القيم الثقافية والمعنوية.
- \* تحقيق مثل التقارب التضامن الصداقة والسلم بين الشعوب.
- \* التحسين المستمر لمستوى النخبة قصد ضمان التمثيل المشرف للبلاد على الساحة الرياضية الدولية.

## 2-2/ قانون تنظيم المنظومة الوطنية للثقافة البدنية والرياضية لسنة 1989م، 20:

إن القانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فيفري 1989م والخاص بتنظيم وتنمية الجهاز الوطني للثقافة البدنية والرياضية تناول قضايا التربية البدنية والرياضية من خلال 85 مادة قانونية. وتجلت كثافة النصوص في هذا القانون الذي يحدد الممارسة البدنية والرياضية وطرق تنميتها انطلاقا من واقع البلاد والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية التي تشخصه. ومن خلال مطالعتنا للقانون هذا تمكنا من تصنيف الممارسة الرياضية إلى محاور أربعة جديدة:

- الممارسة التربوية الجماهيرية.
- الممارسة الترويحية الجماهيرية.
- الممارسة التنافسية الجماهيرية.
- الممارسة الرياضية الجماهيرية.

## 498 أ. يحيى الوبي السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

وتجلت بذلك أربع مفاهيم وهي التربية، الترويح، المنافسة، الرياضة، كما اتضح لنا بأن الدولة تخلت بجزء كبير عن تمويل الرياضة وإدارتها وأصبحت تشرف على تسيير المنافسات فقط كما أن روح قانون 76 وانشغالاته بقيت مرسومة في قانون 89 ولم يطرأ عليها تحول جديد. أما بالنسبة للرياضة المدرسية يقر هذا القانون بضرورة وجودها وتدعيمها ماديا ومعنويا ونشرها بين الأوساط الاجتماعية وفيما يخص المنشآت الرياضية فإن القانون أكد على ضرورة الاستثمار في هذا الجانب من طرف الدولة و الخواص وعدم الاعتماد كلياً على الدولة. كما نص على ضرورة تكوين الإطارات والمكونين في قطاع التربية البدنية والرياضية وكذا تدعيم البحث العلمي في هذا المجال وركز القانون على التمويل المالي لهذا القطاع وضرورة جلته في قطاعات أخرى غير قطاع الدولة. إن أوجه التشابه والاختلاف بين قانون 76 وقانون 89 هو أن المبادئ الأساسية بقيت لكن بالمقابل قانون 89 هو دعوة صريحة من طرف الدولة لتحليلها عن قطاع التربية البدنية والرياضية ولو جزئياً والاكتفاء بالتسيير.

## 2-3/ القانون رقم 95-09 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها 21:

وفي هذا القانون أي الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995م المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية و تنظيمها وتطويرها فقد نظمت حسب الأشكال التالية:

- التربية البدنية والرياضية: إن التربية البدنية قاعدة أساسية لتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وهي مندمجة ضمن المنظومة التربوية.
- النشاط البدني الرياضي الترفيهي: ويتمثل في ترفيه فعال إرادي وحر أو منظم يهدف إلى تفتح شخصية الفرد ثقافياً وقيمه بدنياً وهو موجه إلى كافة الأصناف السكان دون تمييز في السن أو الجنس.
- رياضة المنافسة: وتمثل في التحضير والمشاركة في المنافسات المقننة استناداً إلى تنظيمات الهيئات الرياضية الدولية.
- رياضة النخبة وذات المستوى العالي: وتمثل في التحضير والمشاركة في المنافسات المتخصصة الرامية إلى تحقيق أداءات تقوم استناداً إلى المقاييس التقنية الوطنية والدولية والعالية.

**2-4/ القانون رقم 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية 22:**

إن القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004م والخاص بالتربية البدنية والرياضية قد تناول قضايا التربية البدنية والرياضية من خلال 114 مادة قانونية. وهكذا فالحركة الرياضية تندعم بوسيلة جديدة لضبط مسيرتها وتنحلي على القانون رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995م المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها. وتجلت كثافة هذه النصوص في هذا القانون الجديد الذي يحدد المبادئ والأهداف والقواعد العامة التي تسيير لتربية البدنية والرياضية، وكذا وسائل ترميقتها انطلاقا من واقع البلاد والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية التي تشخصه. ومن خلال مطالعتنا للقانون اتضح لنا بأن الدولة تخلت عن تمويل الرياضة وإدارتها وأصبحت تشرف على تسيير المنافسات فقط. كما أن روح القانون رقم 95-09 وانشغالاته بقيت مرسومة في هذا القانون الجديد.

**3/ أهداف و أبعاد التربية البدنية و الرياضية في المنظومة التربوية:****3-1/ التربية البدنية و الرياضية كمادة دراسية في التعليم الجزائري:**

يتساءل الكثير عن الأسباب الحقيقية لتأكيد رواد التربية البدنية و الرياضية عن أهمية وجودها داخل الإطار المدرسي، رغم أن عامة الناس ترى أن مكانها في الملعب، أو النادي الرياضي الثقافي، و يلقبوها "بالرياضة" و قد فصل الباحث في هذا الأمر بتطرقة إلى معنى التربية البدنية و الرياضية، و مصطلح الرياضة كل على حدى في هذا البحث. و الأهم من هذا أن دفاع رواد التربية البدنية و الرياضية عن مكانتها في المنظومة التربوية في العالم لم يزل و لا يزال قائما، فكلهم اتفقوا على اعتبارها مادة مدرسية بلا تردد أو أدنى شك في ذلك.

و الأمر رقم 04-10 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية، صريح بخصوص هاته النقطة و لاسيما في مادته التاسعة، الثامنة، السابعة و السادسة و التي تقول " تعليم التربية البدنية و الرياضية إجبارية في كل أطوار التربية الوطنية و يدرج تدريسها كمادة إلزامية في برامج التربية و التكوين و تتوج بامتحانات"<sup>23</sup>. و في هذا السياق نشاطر رأي الدكتور أمين أنور خولي و زملائه في قولهم أن التربية البدنية و الرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي يتميز بمصائل تعليمية و تربوية هامة<sup>24</sup>. و يرى محمد الحماحمي و أمين أنور الخولي في تحليلهم في هذا الشأن في قولهم "لعل أهم ما يعترض مفهوم التربية البدنية و الرياضية كمادة دراسية هو افتقارها إلى

## 3-2-2/ تنمية الجانب النفسي:

ويساهم هدف التنمية النفسية عبر أنشطة التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرصة المتعة والبهجة، كما يعبر عن مختلف القيم و الخبرات الانفعالية الطيبة المقبولة، وتأثير الأنشطة البدنية في إطارها التربوي على الحياة الانفعالية للفرد، تتغلغل إلى أعمق مستويات السلوك حيث لا يمكن تجاهل المغزى الأساسي لجسم التلميذ ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية، فقد أعتبر أفلاطون جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح فرويد (Freud) بأن الجهاز النفسي على حد تعبيره هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية. 27

## 3-2-3/ تنمية الجانب الثقافي الاجتماعي:

تساهم التربية البدنية والرياضية في تكوين التلميذ وترقيته في الميدان الثقافي الاجتماعي بممارسة النشاطات البدنية والرياضية، وتعيد إلى الجسم قيمته المعنوية والحركية في علاقته بالخيوط الاجتماعي، وتعطي للتلميذ فرصة للتعبير بطريقة مختلفة عن الوضعية المدرسية المحضنة، وبصفتها مادة تعليمية فإنها تستعمل لتعليم النشاط البدني الرياضي كقاعدة تربوية يمكن من خلاله تنمية مايلي:

- المهارات النافعة للحياة.
- النمو الاجتماعي.
- تنمية صفات القيادة الصالحة بين أفراد المجتمع.
- زرع الإبداع والتعبير عن فردية كل شخص.
- الترويح والقضاء على وقت الفراغ.
- تنمية الكفاءات و المواهب الخاصة وإتاحة الفرصة لهم للوصول إلى رياضة النخبة.

ووقوفاً عند تحقيق هذه الأهداف فإن التربية البدنية والرياضية تسعى لبناء نظام قيم متفتحة لأنها عنصر أساسي في التربية، والحياة الأخلاقية والثقافية، والاجتماعية بتبنيها تحسين عوامل الفعالية الحركية، وإشباع رغبة التحرك والنشاط وتجاوز الذات وتقوية الصحة بصفة عامة. كما تسمح بتحصيل المهارات في وضعيات صعبة، و بذلك تعزز الثقة في النفس لأنها تجبر على العمل الجماعي في عدة نشاطات وتوفر شروط الوصول إلى المسؤولية والتضامن، والمجالات الأساسية الثلاث التي تتمحور حولها الأهداف هي:

## 502 أ.بجباوي السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

\* المجال الوجداني الاجتماعي.

\* المجال المعرفي.

\* المجال النفسي حركي.

### 3-3/ أبعاد التربية البدنية والرياضية في التعليم الجزائري:

تتم مختلف الأنظمة التربوية بالتربية البدنية والرياضية اهتماما خاصا باعتبارها لا تقتصر على البعد البدني فحسب، بل تهتم بالجانب الصحي والنفسي والإجتماعي، والجانب العقلي والمعرفي والحركي للتلميذ. فقد وضع "هيندر نجتون" عنصرين كمركز لاهتمام التربية البدنية والرياضية أولهما، نشاط العضلات الكبيرة، والفوائد التي قد تنجم عن هذا النشاط. وثانيهما المساهمة في صحة ونمو الطفل حتى يستفيد لأقصى قدر مستطاع من عملية التربية دون أن يكون هناك عائق لنموه<sup>28</sup>.

ويعتقد المفكر التربوي هربرت ريد "H. Red" أن التربية البدنية والرياضية تساعدنا إلى حد كبير في تهذيب الإرادة فيقول في هذا الصدد "إن الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه"<sup>29</sup>.

### 3-3/1/ بعدها التربوي:

يعتبر نظام التربية أحد أهم النظم الاجتماعية التي يشتمل عليها نموذج البناء الاجتماعي المعاصر، فعلى الرغم من مكاتنتها المرموقة من حيث أنها الوسيلة الأساسية في نقل الثقافة وتوظيفها اجتماعيا في إنتاج أفراد يكونون عند حسن ظن مجتمعهم فيعملون على تطويره والنهوض به. ويرى العالم الأمريكي "جون ديوي" أن التربية البدنية هي الأساس الذي يجب أن يقوم عليه أي إصلاح اجتماعي<sup>30</sup>.

ويعرف بوبينو "Popenoe" النظام التربوي بأنه مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعلم<sup>(4)</sup><sup>31</sup>. والتربية البدنية نظام مستحدث يستغل الغريزة الفطرية للعب من خلال أهداف تربوية في شكلها، و ثقافية اجتماعية في جوهرها ولعل البعد الأساسي من نظام التربية البدنية. مفهومها المدرسي هو التنشئة الاجتماعية للمواطن الصالح.

### 3-3/2/ بعدها النفسي:

إن مادة التربية البدنية والرياضية تتعامل مع التلميذ بكل أبعاده السلوكية فهي وإن كانت تهتم بالجانب البدني الحركي والجانب المعرفي، فإنها تضع في اعتبارها الارتقاء بوجودان

التلميذ، وتهتم بسلوكاته، وتفاعله الإنساني كفرد له ذات يعتز بها ويحرص على تأكيدها، فبرنامج التربية البدنية يثري حياة التلميذ وتضفي المعنى والمغزى لوجوده وذلك من خلال فرص التعبير الحركي المختلفة والمتنوعة.

وقد أوضح بياجى "Piaget" أن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة، إذ يتخذ الطفل من حركته وسيلة أساسية للمعرفة، فيكتشف من خلال اللعب والأنشطة الحركية العالم المحيط به، و يدرك المفاهيم والرموز والعلاقات من خلال حصيلة لغوية تنمو وتتطور إلى أن تمكنه من السيطرة على استجابته على المستوى النفسي الاجتماعي، ومن خلال المعايير والقيم الاجتماعية الثقافية<sup>32</sup>.

### 3-3-3/ بعدها الاجتماعي:

يؤكد كثير من علماء الاجتماع وعلى رأسهم كوكلى "Koakly" على أن سلوك الفرد يتشكل من خلال اتصالاته بالجماعة الأولية من أسرته وجيرانه، وجماعات اللعب التي يندمج فيها، حيث يتوقف توافقه الاجتماعي بدرجة كبيرة على طبيعة وظروف الاتصالات الاجتماعية التي تتم في إطار الجماعات التي يمر بها، و يتلقى منها أفكاره<sup>33</sup>.

تلعب التربية البدنية والرياضية دورا هاما في تحسين أسلوب الحياة فهي مادة علمية وظيفية تساعد الفرد أي التلميذ على إعداده للحياة المترنة والمتعة، كما تساعد على التكيف مع الجماعة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. ومن خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية تدعم العلاقات الودية، وتخلق الصداقة بين أفراد الجماعة، فالتربية البدنية قادرة على تقديم الكثير لتغطية إحتياجات، وتلبية الرغبة في التأثير على الغير، كما تساهم في بث الطمأنينة داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

### 3-3-4/ بعدها الوقائي "الصحي":

لقد أكدت الدراسات و البحوث الفيزيولوجية أن النشاط البدني المنتظم يساعد على انخفاض نسبة الدهون في الجسم و انخفاض الكوليسترول في الدم، و الذي يتسبب في الكثير من أمراض القلب و الأوعية الدموية.

كما أوضحت الدراسات والبحوث في مجالات الطب، و التربية البدنية والرياضية أن النشاط البدني قادر على خفض التوترات والضغط الانفعالية وسوء التغذية ومحاربة التدخين

## 504 أ. يحيى السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

والإدمان. وللتمرينات البدنية دور علاجي في تخفيف آلام منطقة أسفل الظهر، وعسر الهضم المزمن، وضمور العضلات، وعلاج تصلب المفاصل والتأهيل لحالات ما بعد الجراحة.<sup>34</sup>

### 4/ النشاطات الرياضية المقترحة في مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الجزائري:

يعد النشاط الرياضي جزءا من مناهج المدرسة الجزائرية إذ يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم، وأساليب تفكير لازمة لمواصلة العملية التعليمية للتلميذ وإعداده للمشاركة في التنمية الشاملة له، وهذا النشاط على اختلاف أنواعه يساعد التلاميذ في زيادة مشاركتهم في المجالات العلمية المختلفة، والإنجازات التحصيلية ويزيد فيما يتمتعون به من ذكاء، وقدرات عقلية وراحة نفسية وإيجابية في التعامل مع زملائهم ومعلمهم وذويهم.

#### 4-1/ أهميتها النفعية:

اهتم الإنسان من قديم الزمان بجسمه، وصحته، ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكالاً اجتماعية مختلفة كالتمرينات الرياضية، والتدريب الرياضي، وألعاب النوادي الرياضية، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني والصحي وحسب، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها على الجوانب النفسية الاجتماعية، والجوانب العقلية المعرفية والجوانب الحركية والمهارية والجوانب الجمالية الفنية، وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا متسقا ومتكاملا، وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية وتربوية. وكتب محمد علي حافظ عن أهمية الأنشطة الرياضية في صورتها التربوية الجديدة وألوانها المتعددة حيث يقول بأنها "ميدانا مهما من ميادين التربية، وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح، يزوده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادرا على أن يشكل حياته، وتعيينه على مسيرة العصر في تطويره ونموه"<sup>35</sup>.

وكل هذا يوضح أن النشاط الرياضي بألوانه المتعددة له أهميته، ومكانته الكبرى في تعلم التلاميذ ونموهم، ولا يمكن الاستغناء عنه إذا أردنا تعلمنا جيدا يحقق الأهداف التربوية المنشودة للمدرسة الجزائرية.

## 4-2/ حاجات التلاميذ للنشاط البدني الرياضي في الوسط المدرسي:

لقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة حاجات إقبال التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية، وبالرغم من تعددها واختلاف درجاتها، ونظرا لتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة، كما أن افتقار الممارسة إلى المتعة يعني تقديم التبرير المنطقي لعزوف أو انسحاب التلاميذ من ت.ب.ر.<sup>36</sup>، أو على الأقل ضعف دافعيتهم نحو الممارسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وعليه فإن معرفة احتياجاتهم هي مفتاح إثارة دافعيتهم، وطبقا لهم الحاجات لماسلو (Maslow) والذي سبق الإشارة إليه، فإن التلاميذ يحاولون إشباع حاجاتهم طبقا لنظام أولوياتها التي تنقسم إلى فئتين<sup>37</sup>:

- حاجات النمو.

- حاجات العجز "النقص".

ومهما كان التأيد أو الرفض لنظرية ماسلو في مجال الرياضة، فتحديد الحاجات له أهميته لأستاذ التربية البدنية والرياضية لتحديد أهداف التلاميذ بالنسبة للممارسة، ومن أهم الحاجات البارزة التي يسعى التلميذ لإشباعها بالممارسة الرياضية مايلي:

- اللعب من أجل الإثارة والحاجة إلى المتعة.

- الوجود مع الآخرين والحاجة إلى الانتماء والجماعة.

- إظهار الكفاءة والمقدرة والحاجة لإثبات الذات.

## 4-2-1/ الحاجة إلى الإثارة والمنفعة:

يولد الإنسان ولديه كمية معينة من الحاجة إلى الإثارة والتي يمكن أن نعبّر عنها ببساطة بالمتعة، وهي من الحاجات الإنسانية الشائعة وتظهر الحاجة إلى المتعة بوضوح فيما تشاهده بين أفراد المجتمع من تنافس شديد ورغبة في التفوق، ونلاحظ هذه المتعة لدى التلميذ عندما ينغمس في نشاط رياضي معين، ويفقد الإحساس بالزمن ويشعر أن كل شيء يسير على الوجه الصحيح فهو غير متوتر وقلق، وهذه الخبرة تتسم بالتركيز الشديد والشعور بسيطرة التلميذ على نفسه، وعلى البيئة المحيطة به<sup>38</sup>. وعليه فإن كل فرد منا يحتاج إلى قدر معين من التنشيط والإثارة على حسب طبيعته أو ما يطلق عليه علماء النفس "الحاجة إلى الاستثارة"، ويفضل البعض مستوى عال من الإثارة، بينما يرى البعض الآخر أن يكون هذا المستوى منخفض<sup>39</sup>.

وفي كل من الحالتين يشعر الفرد بالإشباع والمتعة والانغماس تماما في النشاط.



## 506 أ.جياوي السعيد مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية

ولما كان التلميذ بحاجة إلى الإثارة والمتعة وإلى التدريب، ويحدث في بعض الأحيان أن تصبح ممارسة الأنشطة الرياضية، أي التدريب شيئا غير ممتع فهي لا تزيد درجة الإثارة بالقدر الملائم، وإنما تزيد بدرجة مبالغ فيها، وعندئذ تتحول ممارسة النشاط الرياضي إلى مصدر للتوتر والشعور بالقلق<sup>40</sup>.

ويجب أن تذكر أن أحد العناصر الهامة لمساعدة التلميذ على تلبية حاجاته إلى المتعة، هو جعل خبرة الممارسة تتميز بالتحدي والإثارة، وليس الملل والتهديد إضافة إلى تنمية الشعور بقيمته من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية.

### 4-2-2/ الحاجة إلى الانتماء:

يختار بعض التلاميذ المشاركة في الأنشطة الرياضية لرغبتهم في الانتماء إلى جماعة الرفاق، أي زملائهم مما يضيف أهمية على حياتهم فهم يريدون إشباع حاجة الانتماء لديهم وليس تحقيق مجد أو شهرة. ويستطيع أستاذ التربية البدنية والرياضية تحقيق الدافعية لديهم عن طريق عملية التقمص أو التوحيد مع الجماعة، ومع الأستاذ لأن هذه الفئة تبحث عن تقبل الأستاذ وزملاءهم.

### 4-2-3/ الحاجة إلى إثبات الذات "النجاح":

وهي الحاجة الغالبة على معظم التلاميذ عن طريق إظهار الكفاءة والجدارة للفوز بتقدير الآخرين، ويعود هذا إلى نظرة المجتمع عادة للشخص الذي يحقق المزيد من الإنجاز على أنه أكثر قيمة من غيره الذي يكون إنجازه أقل، وفي مجال النشاط الرياضي يقاس الإنجاز عادة من خلال عامل واحد و بسيط هو المكسب، فالمكسب يعني النجاح و الخسارة بالطبع تعني الفشل<sup>41</sup>.

وعلى ضوء ما سبق تعتبر الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات من أهم الحاجات التي تحرك دوافع التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية والواقع أن التلميذ الممارس للأنشطة الرياضية سرعان ما يكتسب مبكرا أن قيمته تتوقف إلى حد كبير على مقدرته على تحقيق أداء المهارة الحركية على النحو الصحيح. وكثيرا ما يواجه تلاميذنا في أول الأمر خيرات عديدة في حصة التربية البدنية والرياضية تتسم بالنجاح، فذلك يدعمهم الإحساس بالكفاية ويقوي لديهم الحاجة إلى المزيد من التفوق والإقبال على النشاطات البدنية، بينما عندما يواجه التلميذ خيرات عديدة تتسم بالفشل فإنه يلوم نفسه، ويرجع سبب الفشل إلى ضعف مقدرته، وعندما تتكرر خيرات الفشل مقابل عدم مقدرته على الإنجاز، أي أداء

المهارات الحركية، أي "التمارين المقترحة في الحصة"، فإنه يحاول حماية نفسه وذلك من خلال تجنب التلميذ لأداء المهارات الرياضية في الحصة كأن يقول لا أستطيع على ذلك.

### خاتمة:

لقد تمكنت التربية البدنية والرياضية من كسب مكانة مرموقة بين مختلف فروع التربية العامة، ولم تبقى ذات صبغة قديمة، أو وسيلة من وسائل النضال والحروب أو مجرد لعبة لقضاء وقت الفراغ، بل أصبحت علما قائما بذاته جمعت بين علم النفس، وعلم الاجتماع، والطب والتاريخ، وعلم الأحياء... الخ.

ولم يعد ثمة جدال في أن التربية البدنية والرياضية أصبحت اليوم علما عظيما لا يقدر عليه إلا من أحسن إعداده تربويا ومهنيا، فلقد انتهت صورة حصة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية، التي لا تحمل في جعبتها إلا ممارسة لهذا النشاط من أجل اللعب واللهو والتسلية فقط.

ولاشك أن التقدم الذي بلغه ميدان التربية البدنية و الرياضية كان له أكبر الأثر في تطوير العمل التربوي. ولم تعد هذه الحصة قاصرة على مجرد تلقين وتدريب الحركات الرياضية للتلاميذ، وإنما إنجحت أساسا إلى هدف تحقيق الشخصية المتكاملة والمنتجة والقادرة على العمل والتفكير في المستقبل للتغيرات العلمية الحديثة الملائمة في الحياة الاجتماعية.

واستنتاجا مما سبق نرى أن للتربية البدنية والرياضية مكانة ذات أهمية في البرنامج المدرسي، لكونها أداة فعالة وحيوية تهدف الى التربية الشاملة من خلال نشاطاتها المختلفة لتحقق بذلك التطور البدني والمهاري، النفسي والاجتماعي لغرض تكوين الفرد الصالح لنفسه ومجتمعه ووطنه بصفة عامة.

إذا فهل وفرت مؤسساتنا التربوية الظروف الملائمة لممارسة التربية البدنية والرياضية من ميادين وامكانيات بيداغوجية؟ وكيف ينظر لها المسؤولون كمادة مدرسة في المنظومة التربوية؟ وهل حصة واحدة كافية في الأسبوع "ساعتين" كافية لتلبية حاجات ابنائنا التلاميذ في المؤسسات التربوية؟

ورغم هذا وذاك الا أن التربية البدنية والرياضية لازالت قليلة الشأن والمكانة في التعليم الجزائري وهذا للعديد من المعوقات التي تعترضها !!.

الهوامش:

- 1- المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998، ص 136.
- 2- قاسم حسين، قاسم المنذلاوي، مؤيد البدري، نظريات التربية البدنية، جامعة بغداد، 1979، ص 17.
- 3- Nash Jay. B, **Physical Education**, interpretation and objective, N.Y, 1948, A.S Barnes and CO,P.13 .
- 4- حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص 29.
- 5- أمين أنور الخولي، محمد الحماحي، أسس بناء البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 46.
- 6- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل، تاريخ وفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 35.
- 7- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، المهنة و الإعداد المهني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 320.
- 8- بيتر مورقان، الموسوعة الرياضية، ترجمة عماد أبو السعد، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص 11.
- 9- عباس عبد الفتاح الرملي، محمد إبراهيم شحاتة، اللياقة و الصحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 09.
- 10- محمد عوض بسبوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق تدريس التربية البدنية، ديوان المطبوعات لجامعية، الجزائر، 1987، ص 13.
- 11- المركز الوطني للوثائق التربوية، مرجع سابق، ص 137.
- 12- أمين أنور الخولي، الرياضة و المجتمع، العدد 216، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص 32.
- 13- أمين أنور الخولي، نفس المرجع السابق، ص 32.
- 14- أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتب لبنان، 1978، ص 08.
- 15- Storm, U.C.L, et Outer, **Activites Physiques et Sportives Adaptees pour Personnes Handicapees Mentales**, Print Marketing Sprl, Belgique, 1993, P09.
- 16- أمين أنور الخولي، المجتمع و الرياضة، مرجع سابق، ص 22.
- 17- عواصف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، بدون سنة، ص 142.
- 18- تشارلز أ بيوكر، أسس التربية البدنية، ترجمة، حسن معوض، كمال صالح، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1964، ص 435.
- 19- وزارة الشباب والرياضة، القانون رقم 76-35 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية المؤرخ في 23 أكتوبر 1976م.
- 20- وزارة الشباب والرياضة، القانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فيفري 1989م والخاص بتنظيم وتمتية الجهاز الوطني للثقافة البدنية والرياضية
- 21- وزارة الشباب والرياضة، القانون رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995م المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها
- 22- وزارة الشباب والرياضة، القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004م والخاص بالتربية البدنية والرياضية.
- 23- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 52، القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004م، المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، ص 14.
- 24- أمين أنور الخولي و آخرون. التربية الرياضية المدرسية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 19.
- 25- أمين أنور الخولي، محمد الحماحي، أسس بناء برامج التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 22.

- 26- وزارة التربية الوطنية، مناهج التربية البدنية والرياضية، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد، 2006، ص 32.
- 27- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل، تاريخ و فلسفة، مرجع سابق، ص 166.
- 28- تشارلز بيوكر، أسس التربية البدنية، مرجع سابق، ص 40.
- 29- Marc Hustache ; Ges enfants et le sport, Edition, S.A.E.P, France, p,123
- 30- المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998، ص 140
- 31- أمين أنور الخولي، الرياضة و المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 216، 1996، ص 144.
- 32- أمين أنور الخولي، الرياضة و المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 216، 1996، ص 144.
- 33- Habil Dornhof, Maitre D'education Physique et sportive, o.p.u, Alger, 1983, p142
- 34- أمين أنور الخولي، الرياضة و المجتمع، مرجع سابق، ص 211 .
- 34- محمد عوض بنبوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 143.
- 35- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية المدخل و التاريخ و الفلسفة، مرجع سابق، ص 45
- 36- ت. ب. ر. التربية البدنية و الرياضية
- 37- انظر / أمينة إبراهيم شلبي، مصطفى حسين باهي، **الدافعية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ص 16
- 38- أسامة كامل راتب، علم نفس الرياضة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 85.
- 39- أمينة إبراهيم شلبي، مصطفى حسين باهي، نفس المرجع السابق، ص 70.
- 40- أسامة كامل راتب، نفس المرجع السابق، ص 85.
- 41- أسامة كامل راتب، نفس المرجع السابق، ص 234.